

مظاهر الوحدة في لغاتنا المغرب والخليج العربي

لأستاذ محمد العزيز بن عبد الله

1 - عناصر الوحدة

- البدو سكان البادية الواحد بدوي .
- البراحة الفسحة (يستعمل المغرب اللفظ الفصيح وهو البراح) .
- البريرة كثرة الكلام والصخب في الكويتية وهو المعنى الفصيح في حين يراد بها العويل الصاخب في الدارجة المغربية (التبرير) .
- البرمة حب صغير يقطر فيه الماء الصافي (الكويت) والبرام وعاء يعجن فيه العجين (البصرة) واستعمل المغرب البرمة بمعناها الفصيح وهو القدر كما في القاموس .
- البسباسة نبات (البسباس بالمغرب) .
- البصل والبطاط (البطاطة بالمغرب) والبطيخ والعدس واللوبيا .
- بغى يبغى بمعنى اراد (وتلفظ ببى في الكويت وفي بعض البوادي المغربية) .
- بكرة (بكري في المغرب) .
- البكرة (البقرة في المغرب) .
- البلدة من منازل القمر والبلع كذلك منها سعد بلع (وفي المثل الكويتي اذا طلع البلع الشتاء تطلع وفي المثل المغربي سعد بلع كيجمد الماء في القرع اي الزجاجاة كناية عن البرد القارس خلال هذه المنزلة) .
- البلدية احدى دوائر الحكومة .
- بلم اي اغلق فمه ومنه بلم اي موكوء الفم .
- بوا : تعبير للاطفال يقصدون به الرغبة في الماء (ببوا بالمغرب) .
- البهلول المعتوه واللفظة معروفة ايضا في بغداد
- وجود الفاظ مشتركة بين العابيتين مع اختلاف بسيط في الشكل والاعراب وهاكم امثلة منها :
- أبو صفار وهو مرض اصفرار العينين والجسم (يوصف بالمغرب) .
- اح لفظه يخاطب بها الطفل تحذيرا له من الاقتراب الى نار او نحوها .
- اخوي لمنادة شخص من اجل مخاطبته في امر من الامور (خاصة بالذكور في المغرب) .
- ساس وسيسان لاصل البناء .
- اللي بمعنى التي .
- ام آح دلالة على الحلوى في لغة الاطفال (ماماح في المغرب) .
- امية اي المائة من الاعداد (مية بالمغرب) .
- ايش بمعنى اي شيء ، وفيها ادماج واختزال .
- البابوج ضرب من النعال وقد اقتبستها عامية الكويت من اللفظ الفارسي بايه بوشي بينما اقتبسها المغرب عن طريق اللفظة الفرنسية babouche الفارسية الاصل فتال بابوشة وهي نادرة الاستعمال (عدا في بعض الحواضر) .
- الباسور (يستعمل الجبع في المغرب وهو البواسير) .
- الباشا (مصدر تركي مشترك) .
- البابت الذي يرجع اصله الى الامس من طعام وغيره .
- البحرة وهي المستنقع والغدير (البحيرة بالمغرب)

- وتطلق على شخص معروف ببهلول دانة يقول العامة (حسب صاحب الالفاظ الكويتية ص 54) انه اخو هرون الرشيد الخليفة العباسي ويظهر لي ان المقصود هو احمد السبتي ابن هارون الرشيد الذي اشار اليه ابن عربي الحاتمي في جملة الاقطاب وقد ورد ذكره في وفيات الاعيان لابن خلكان (ج 1 ص 66) وقيل له السبتي لانه كان يتكسب بيده في يوم السبت ويتفرغ للعبادة بقية الاسبوع واشار اليه ايضا ابن الجوزي في شذور العتود وصفوة الصفوة وصاحب كتاب التوابين .
- بيش اي بأي شيء أو بكم .
- التحسونة الحلاتة (الحسانة بالمغرب) وحسن اي حلق وفي المثل الكويتي « يتعلم التحسونة بروس الكرعان (اي يتوخى الامر من غير وجهه) ومن الامثال البغدادية والمغربية « يتعلم الحجامنة بروس اليتامى» كناية عن استفلال المستضعفين
- الجاوي نوع من البخور اصله من جاوا احدى جزر اندونيسيا .
- الجدف بمعنى القىء (الكدف بالمغرب) .
- الجنطة الحقيقية (الشنطة) .
- جاف اي رأى (شاف في المغرب) .
- الحارة : الحي والمحلة .
- الحافي من حفاء الاقدام وهي كناية عن الفقير المعدم .
- الحب الحنطة والحرمل والحلبة (نباتان) .
- حب بمعنى قبل (خاصة في البادية المغربية) .
- الحريم جماعة النساء .
- حصن عموذ .
- حظ وضع .
- حويل ما دار عليه الحويل (حولى بالمغرب) ويقال ايضا طعام حويل بالمغرب وبغداد اي قديم .
- الخاطر الضيف (مستعمل في بعض البوادي المغربية) .
- الختمة اي اتمام قراءة القرآن .
- خنزر (خنز الطعام اذا فسد) .
- الخنفرة الانف الكبير (انف مخنفر اي انف كبير بالمغرب) .
- الدرويش اي الفقير أو السالك من الصوفية (لا يعرف المعنى الاخير بالمغرب) .
- الربعة صندوق تودع فيه اجزاء المصحف (الربيعة في المغرب) .
- الردحة ساحة الرقص (تطلق على الرقص نفسه بالمغرب) حيث يستعمل الاتباع: الشطحة والردحة
- الريح مرض من امراض البطن .
- الزعتر هو السمتر .
- الزين الحسن الجيد .
- السحتيت صنف من اللؤلؤ دقيق (كل صغير من الحيوان وخاصة القروذ فيقال بالمغرب قرد سحتيت) .
- السدى مقابل اللحمة .
- السنسلة (بدل السلسلة وفيه تسهيل ملحوظ في كل العمليات) .
- الشاوي الراعي نسبة الى الشياح (توجد بالمغرب ناحية تسمى الشاوية ترى فيها الماشية) .
- وذكر ابن خلدون في مقدمته ، ان من كان معاشه في السائمة مثل الغنم والبقر يسمون شاوية .
- الشاهد السبابة من الاصابع .
- الشايب الشيخ الطاعن في السن .
- الشب مادة معروفة .
- صلح اي حسن راسه والمصلح الحاسر الراس يقال له مقرع في العراق (الاصلع بالمغرب اي الذي لا ينبت له شعر في راسه اما المقرع فهو حليق شعر الراس) ويقال للمقرع الكرع في الكويت .
- الصيني الاناء من الخزف (الاناء من النحاس في المغرب) .
- الضو بمعنى النار (معناه النور في المغرب) .
- طاب اي شفي من مرضه (طاب اللحم اي نضج بالمغرب) .
- الطابي هو الطاجن (الطجين بالمغرب ويقال له الطاوة ببغداد في حين تطلق الطاوة بالمغرب على وعاء يشبه الطاجن يكون من معدن) ولعمل للفظ الكويتي مصدرا موحدا مع المصطلح المغربي لان الطياب هو الطبخ وآلة الطبخ تسمى طبعا
- الطابي .
- الطار : الدف الكبير (الطر بالمغرب) والطرار

- معناه في المغرب الضارب على الطر وهو بمعنى الشحاذ في الكويت .
- الطاسة الكأس من نحاس .
- الطبخة : طبخة من الشاي اي كمية يسيرة تكفي لمرة واحدة .
- الطنا الغيظ يقال اطناني اي اغاظني .
- الطيز الدبر وقد اشار اليه الخفاجي في « شفاء الغليل » كلفظ عامي مبتذل .
- العرضة حفلة الزواج (مطلق دعوة لحفل بالمغرب)
- العزيمة الدعوة الى مأدبة (العزومة في بعض اقاليم المغرب) .
- العشر المكس على المال (الزكوات والاعشار بالمغرب) .
- العصيد (العصيدة بالمغرب) .
- العمارة ظلة هرمية مثل السقيفة (المحفة بالمغرب)
- العود المندل او الآلة الموسيقية المعروفة .
- العميال الاولاد الصغار تستعمل لهذا المعنى في شمال المغرب وتطلق ايضا على النساء في بعض الحواضر .
- الغربي الهواء يهب من جهة الغرب .
- الفار والفتر (ما دون الثبير) والفحم .
- الفقع اي الكماة من الفقع في الفصحى (الفقع بالمغرب) .
- الفلس نقد نحاسي .
- الفوطة المنشفة والمثزر .
- الكحة السعال .
- كخ كلمة نهي عن القرب من شيء قذر .
- كرفسه اذا القاه على الارض .
- محار وعاء صدفى يعيش في داخله حيوان بحري صغير .
- مرفاعة رف معلق (مرفع بالمغرب) .
- المشموم ما يشم من رياحين وغيرها وهو يطلق في الكويت على الريحان خاصة .
- المطهر المرحاض .
- المكبة غطاء من خوص او معدن يغطى به صحن الطعام (مكب بالمغرب) .
- الموسدة (الموسادة بالمغرب) .
- المينة اي الميناء (المرسى بالمغرب) .
- النباح عواء الكلب (النبيح بالمغرب) .
- النيلة مادة عطارية زرقاء لصبغ الملابس .
- واجد اي كثير (موجود اي بكثرة في المغرب) .
- ودره اي ابعده ونحاه (بمعنى ضيعه بالمغرب) .
- الوزار (الازار بالمغرب) .
- الوسم اول مطر الربيع (لفظ كويتي فصيح لا وجود له بهذا المعنى بالمغرب) .
- الوزرة واحدة الوز وهو البط الكبير .
- الوفرة منطقة فيها مجموعة آبار (الشعر الطويل بالمغرب وهو فصيح) .

2 - نقط الاختلاف

وقد تستعمل العاميتان نفس الالفاظ اما لدولين مختلفين بالاضافة الى معنى مشترك مع الفصحى واما لفهوم مخالف .

فالادب معناه حسن السلوك ولكن معناه ايضا المرحاض في الكويتية (1) .

الباير منكر الجميل وفي المغرب الكاسد من بارت السلعة وهي جملة مستعملة ايضا في الكويت والبصرة (ويقال في المغرب ايضا الفتاة الباييرة بمعنى العانس) .

البارة قضيب حديدي (اصلها bar الانجليزية واقتبسها المغرب من الفرنسية barre

الباصح وصف لطعام لا ملح فيه او كلام لا معنى له ، وهي معروفة بالبصرة ولكن يقال ماصخ في بغداد وباسل في المغرب .

البروة وثيقة تملك بيت او دكان ونحوهما (الرسالة والالوكة بالمغرب وينطق بها البرا جمعا براوات

بس اداة زجر واسكات (وهي اداة استدعاء للهر بالمغرب او دعوة الطفل الى البول) .

(1) اقتبسنا بعض المصطلحات الكويتية من معجم الالفاظ الكويتية للشيخ جلال الحنفي البغدادي (طبعة بغداد 1383 - 1964) .

- بعبع عبارة عن الاستغراب والتشكي من صفة سيئة (شخص يخوف به الاطفال في مصر والمغرب وقد حول في المغرب الى بعو) .
- البفك الشهقة بمعنى الفواق (الفواق بالمغرب)
- البلوغ الوصول الى الغاية (ومعناه في بغداد والمغرب سن الرشد فيقال بلغ اكتفاء بها عن قولهم بلغ سن الرشد) .
- البنت تطلق على المرأة ولو كانت عجوزا (خاصة بالفتاة في المغرب) .
- البوص اقلام القصب ويرى الدكتور احمد عيسى في المحكم بانها ربما كانت لفظة مصرية قديمة . ويرى الشيخ جلال الحنفي انها تركية بمعنى مكن يريض فيه اللصوص وتستعمل في المغرب بمعنى الكسل عن الحركة والجمود في المكان .
- التلقين اي تلقين الموتى وهو غير معروف عند أهل الكويت ولكنه يعرف في المغرب وفي جزيرة نبلجة ومعناه تلقين الموتى الشهادة بعد دفنهم .
- الجتاية عصائب المرأة (تطلق على القصة من الشعر) .
- الجراقية (بالجيم) وهي المفرعات يلعب بها الصبيان ولعل اصلها فارسي (1) (الحراقيات بالحاء في المغرب وهي اقرب الى المفهوم العربي الفصيح) .
- حرامي لص (يطلق في المغرب على صاحب الحيلة الذي يرتكب اعمالا غير مشروعة) .
- الحسن (بكسرتين) هو الزنجفر (الزنجفور بالمغرب والزنجر ببيفسداد) .
- خز (خزر في المغرب) .
- دادة تعني الاخ والاخت والزميل من اللذات (يقصد بها الامة المربية العجوز بالمغرب ولها نفس معنى الداية في الشرق) .
- الزرب الغار في الارض (الزرب والزريبة بمعنى حظيرة الغنم بالمغرب) .
- الزفان الرقص (مستعمل بالمغرب في بعض الاقاليم العربية الاصل مثل ناحية زعير والشاوية .
- الزك التفوط (الدبر بالمغرب) .
- الزوان لؤلؤ ناعم (معناه في فارس والعراق دقيق مثل الحنطة) .
- شريات قهوة خفيفة (ماء مخلوط بسكر وماء ورد بالمغرب والعراق) .
- الصر حفظ الشيء في صرة (والعامية المغربية تستعمل الصر بمعنى البرد القارس والصرة بمعنى الكيس وهما من الفصحى) .
- صيف عن الجاعة اي تخلف (صيف في المغرب اصطاف) .
- الطرشة : السفرة (في المغرب واحدة الطرش اي لكمة يصاب الرجل من جرائها بالطرش اي الصمم) .
- الطنجرة نداء الشاة (الطنجير والطنجرة بمعنى القدر في المغرب وهي فصحي) .
- العايل الطفل الهزيل من رضاع امه الحامل (يطلق في المغرب على الطفل عامة، في حين ان المعنى المذكور يعبر عنه بالمغايل بالغين من الغيلة وهي ارضاع الحامل لولدها) .
- العص نهاية العظم الفقري (العصوص بالمغرب) وفصيحه العمصص والعصعوص .
- العوعو لفظ يفزع به الاطفال (بوعو بالمغرب) .
- الغرر السيلان (الغرر الخطر ومنه بيع الغرر) .
- الغيرة النهم في الاكل (الغيرة بمعناها الفصيح بالمغرب) .
- الفطام عظم يكبس به على اكف الغواص (معناه الفصال بالمغرب) .
- اللبوة اي اللبا وهو اول الحلبة بعد الولادة يستعمل المغرب اللبوة بمعنى انثى الاسد واللبا بمعناه الفصيح) .
- المحاحة صفار البيض (المح بالمغرب وهو فصيح)
- المداس نعل جلدي تلبسه النساء وهو فصيح (لا يعرف بهذا المعنى بالمغرب) .
- المسار القرنفل (يستعمل بمعناه الفصيح بالمغرب) .
- المشبك حلية لشد الخمار وغيره عند المرأة ، وهو فصيح لا يعرف بالمغرب وكذلك المشجب وهو ما تعلق عليه الملابس .

(1) معجم الالفاظ الكويتية ص 85 .

- مكهوي صاحب القهوه وساتبها (تهوجي في المغرب وهي من الالفاظ العامية المغربية النادرة التي توجد فيها ياء النسبة التركية) .
- نط اي قفز وهي فصيحة (نطع بالمغرب) .
- اليد بتشديد الدال بمعنى الجد (اليد في المغرب وهي لغة فصيحة) .

* * *

وتستعمل العامية الكويتية الفاظا فصحي مع تحريف في بعض حروفها في حين يستعمل المغرب الشكل الفصيح مثل الجانلة (القافلة) والجـدوم (القدوم) والجرية (القرية) والجي (الكي) والحمش (الحمص) والمعرب (المعرب) والعكل (العقل) والكصر (القصر) وكضب (مقلوب كبض بمعنى قبض) والكلب (القلب) والكر (القمر) والكهوه (القهوه) والكيصرية

(القيصرية للسوق) الكيطان (القيطان) والمكام (المقام) والمكلى (المكلى أو المقلاة) بينما تستعمل الكويت في لهجتها الدارجة كثيرا من الالفاظ العربية الفصحى ليست مزاولة في المغرب (1) بهذا المدلول الاصيل ومن امثلة ذلك البرسيم (الحرير) والتنكة (وعاء من الصفيح وهي تطلق في المغرب على النعل البالي) ومن غريب ما لمسناه خلال جولتنا للخليج العربي وخاصة الكويت وقطر والبحرين ان هنالك عامية عريقة في الفصحى مثل الدمجانة التي اطلق عليها مجمع اللغة العربية لفظ الدبة وهي تارورة الزيت ونحوه بينما اقتبسها الفرنسيون لنفس الدلالة Dame-Jeanne ففرنسوها اي افرغوها في قالب لاتيني صرف لا يوزن بأصلها العربي وقد وجدنا في ساحة المتحف الاثري بالكويت خباء عربيا مضروبا استفسرنا عن اسماء بعض اجهزته فكانت كلها عربية .

(1) تستعمل بالمغرب آلاف الكلمات ذات اصل عربي فصيح اشرنا اليها في كتابنا « الاصول العربية والاجنبية في العامية المغربية » .